ابن الشحنة الحنفي

نعمه الحسية ظلالا بمنه وكرمه قاله وكتبه محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي
لطف الله تعالى به حامدا ومصليا ومسلما ومن خط نقل من خطه نقلت

صورة ما كتبه مولانا محمد بن الشحنة الحنفي

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقفت على هذه النبذ التي جرت على نهج البلاغة تلتها وعيونها وجمعت اشتات الفضائل فاقرت لها الافاضل وقرت عيونها فلم ازل ولله الحمد رافلا في رياض معانيها مستمليا في خلال الفاظها عرائس مغانيها اجتني من مغارسها ثمار الفوائد واجتلي من عرائسها ابكار افكار الفرائد أعوّذ فريد حسنها البديع بالسبع المثاني والحمد واسمي بردها الرفيع ان يستنفع ثباتا فلله من انفاس شمس النفوس ولا الكؤوس ويا عجبا كم لهذه الطروس من عروس

شموس اطلعت اقمار فضل   تزف على يد البدر التمام
فبتن لجانبي مصرعات   وبت افض اغلاق الختام

فتح من باب المناضلة ما لا طاقة به لذوي الجدال وحلى جيد الزمان العاطل بجواهر بحر الجلال فقدح زناد المطارحة في افانين البلاغة فورّت واجرى جياد فكره في ميادين الفصاحة فاركبت به وما كبت اقتعد غارب السيادة فلا يبارى واحرز قصبات السبق فما يجارى معاقل افكار رجال الفضائل ولعمري هو الاحق بقول القائل

واني وان كنت الاخير زمانه   لآت بما لم تستطعه الاوائل

الزلال

جمل الله الوجود بوجوده واسبغ عليه ملابس نعم وجوده ولا زال جيد الدهر به حاليا ولا برحت ربع البلاغة منه خاليا ليحيا به ربع الفضائل بعد ما غبر ويقال هذا الاسكندري قد ظهر قال ذلك وكتبه محمد بن الشحنة الحنفي لطف الله تعالى به ومما نقل من خطه نقلت

صورة ما كتبه قاضي القضاة محب الدين اسمعيل الحنفي

الحمد لله

الحمد لله الذي جعل بحر العلم لهذه الامة كعلمها يزيد وعم اهل البيان بالفضل الوافر في الكامل والبسيط والمديد وخص منهم البعض بالكمال وبلغه من فضله غاية الآمال ورقاه بالصعود في درج السعود الى اوج الجلال والجمال واتاه من مزيد نعمه ما لم يخطر له على بال احمده وهو المحمود بكل لسان وعلى كل حال واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ادخرها ليوم يتلكأ فيه الفصيح عند السؤال واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اوتي جوامع الكلم والكلم الجوامع في المقال صلى الله عليه وعلى اله واصحابه صلاة دائمة ما تفيأت الظلال اما بعد فاني لما وقفت على هذه الحدائق التي اينعت ثمار كلامها وانفتقت ازهار كلامها وانسقت الحسن اغصانها من كمامها وامطرت عليها من الفصاحة سحب غمامها ورايت جل من كل بوادي مصر من السادة العلماء ائمة العصر قد عقدوا لناصيتها لوا النصر وحكموا على من لا ادب فيه بالحصر اردت ان ادلي دلوي مع دلوهم واصل حبلي بحبلهم واضرب لي معهم بسهم ونصيب وارمي به بينهم وان لم يكن سهمي كسهمهم مصيب فقلت اني وجدت منشئ هذه الغروس ومكلل حلي هذه العروس قد تتبع اثار الغرس الصفدي فجعله هبا منثورا وصيره كان لم يكن من قبل شيئا مذكورا وابدله بعد ذلك من رشده غيا وعقب عليه جماعة الادبا فلم يجد الخليل منهم ناصرا ولا وليا وافسد نظامه فمزق جلده حتى قيل قد حلم الاديم واعلمه بما لم يكن في علمه فترا وفوق كل ذي علم عليم وغاص من بحار فكره على معانيه فاخرج منها الصدف وبيّن للناس ولم يكتم ما عرج عن الحق فيه وصدف ونزل على كلامه فانزله الى اوحد الحضيض وابطل حججه وابطل براهينه فصارت اوهن من العظم المهيض واحسن الترتيب في مواخذته على النظم الطبيعي واتاه بما لم يكن في حسابه من الحظ في الفن البديعي وعمد الى تتمته فقصر منها الطويل

ت